



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التاريخ



## مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الاتقاعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى

رسالة مقدمة إلى  
مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية  
(طرائق تدريس التاريخ)  
من الطالب

**مهند لذيذ خلف الساعدي**

إشراف

الأستاذ الدكتور

**عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبيكي**

٢٠٢١م

١٤٤٣هـ

الآية القرآنية

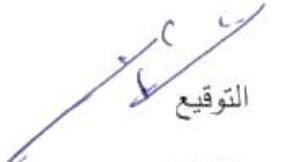
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

سورة الحجرات : الآية (١٣)

## إقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء  
الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى ) التي قدمها  
الطالب (مهند لذيذ خلف) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى ،  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ).

  
التوقيع  
الاستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبدالله زيدان العنبيكي

المشرف على الرسالة

/ / ٢٠٢١ م

وبناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

ا.م. د أشراق عيسى عبد

رئيس قسم التاريخ

/ / ٢٠٢١ م

## إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء  
الافتراضي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى ) التي قدمها  
الطالب (مهند لذيذ خلف) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق  
تدريس التاريخ) ، وقد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً  
من الأخطاء.



التوقيع :

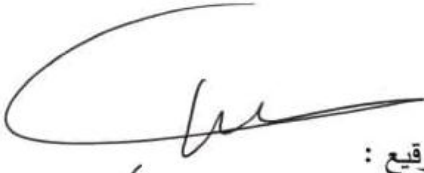
اللقب العلمي : أ.م.د.

الاسم : ايمان كاظم احمد

١١ / ٦ / ٢٠٢١ م

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء  
الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى ) التي قدمها  
الطالب (مهند لذيذ خلف) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق  
تدريس التاريخ) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

  
التوقيع :  
اللقب العلمي : مدرس دكتور  
الاسم : ابراهيم عبدالله سرور  
2021/٨/٨ م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء  
الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى ) التي قدمها  
الطالب (مهند لذيذ خلف) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق  
تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

/ / ٢٠٢١ م

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء  
الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى ) التي قدمها  
الطالب ( مهند لذيذ خلف ) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق  
تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

/ / ٢٠٢١ م





## الاهداء

الى...

من وضعتني على الطريق القويم

من أفضلها على نفسي

التي لم تدخر جهداً في تربيتي

النور الهادي في ظلام الايام

من افتقد حرارة تصفيقها فرحا بنجاحي

ولا افتقد بركة دعواتها التي اجني ثمارها

امي ... طيب الله ثراها

من حصد الاشواك ليمهد لي طريق العلم والمعرفة

صاحب الفضل الكبير والدي اطل الله بقاءه والبسه ثوب الصحة والعافية ومتعني ببره

ورد جميله، أهدي له ثمرة غرسه

زوجتي الغالية التي تحملت مشاق مسيرتي ومازلت

قرة العين ولدي " جود الحسين "

عائتي الصغيرة والكبيرة

أصدقائي وزملائي الذين لولاهم لما خطت شيئاً

شهداء وطني ... اهدي هذا العطاء

مهند

## شكر وامتنان

الحمد لله العليم الشكور ، العزيز الغفور يحمد الباحث ربه ويشكره ويتوب اليه ويستغفره ،  
ويثني عليه الخير كله ، ويشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، احاط بكل شيء علما  
واحصى كل شيء عددا ، ويشهد ان نبينا وسيدنا محمد عبده ورسوله المصطفى بلغ رسالة ربه  
وأدى الأمانة ونصح الأمة حتى اتاه اليقين ، جزى الله عنا نبينا وأهل بيته الاكارم افضل الجزاء  
، اللهم صل على عبدك وحبيبك محمد وعلى آله الاطهار المنتجبين الاخيار افضل ما صليت  
على أحد من عبادك

وبعد :

يتقدم الباحث بخالص الشكر والامتنان عرفانا لكل من أسهم في انارة دربي بشموع العلم  
المضيئة واخص بالذكر أستاذي ومشرفي الاستاذ الدكتور (عبد الرزاق عبد الله زيدان) لما قدمه  
من نصح سديد ورأي رشيد ودعم مستمر وتوجيهات علمية حتى اتمام هذه الرسالة .

ويقدم الباحث فائق الشكر والامتنان الى أعضاء الحلقة النقاشية (السمنار) لما بذلوه من  
جهد في بلورة عنوان الرسالة وهم كل من ( الاستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الله زيدان ،  
والاستاذ الدكتورة سلمى مجيد حميد ، والاستاذ المساعد الدكتورة سميرة محمود حسين ، والاستاذ  
المساعد الدكتور قاسم اسماعيل مهدي، والاستاذ المساعد الدكتورة أشراق عيسى عبد ، والاستاذ  
المساعد هناء ابراهيم محمد ، والاستاذ المساعد منى زهير حسين ، والاستاذ المساعد محمد  
عدنان محمد) ، ويقدم شكره الى رئاسة قسم التاريخ ومقرر الدراسات الأولية الاستاذ المساعد  
الدكتور صباح نوري العبيدي ولكل اعضاء هيئة التدريس لتعاونهم وارشادهم لي وتسهيل  
دراستي .

ويشكر السادة الخبراء والمختصين الذين ساهموا بتقويم ما عرض عليهم من استبانات  
ويخص بالشكر الأستاذ الفاضل الدكتور حاكم الحسنوي، والأستاذ والاخ الكبير الدكتور حسن  
حيال الساعدي، والاستاذ الدكتور ليث عثمان، متمنيا لهم دوام الصحة والعافية .

وكل الشكر لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى لما ابدوه من تعاون  
في إجراءات الرسالة .

وفي الختام يشكر الباحث زملائه الطلبة وهم كل من ( قيس ، حسام ، سعد ، محمد ،  
حيدر ، حسين ، محمد كريم ، عمر ، شيماء ، انتصار ، مروه ، فاطمة ، أيلاف ، دلال ،  
اماني ، رفل ) .

الباحث



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التاريخ

## مهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الاتقاعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية الاساسية بجامعة ديالى

مستخلص بحث مقدم إلى

مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

وهو جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

**مهند لذيذ خلف الساعدي**

إشراف

الأستاذ الدكتور

**عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبيكي**

٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ

## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

- ١- مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
  - ٢ - الذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
  - ٣- العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
  - ٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.
- وتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والبالغ عددهم (٣٠٩)، وتكونت العينة من (٢١٢) طالبة وطالباً، وتبنى الباحث مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المعد من قبل (الحلبي، ٢٠١٦) ، الذي يشتمل على جانبين رئيسيين، مهارات التواصل اللفظي ويتكون من (٢٦) فقرة، ومهارات التواصل غير اللفظي (٢٣) فقرة وبمجموع كلي لعدد الفقرات (٤٩) فقرة، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وأيضاً تبنى الباحث اختبار (جاسم، ٢٠١٨) للذكاء الاقناعي، الذي يتكون من (٢٢) فقرة، وقام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية.
- تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي واختبار الذكاء الاقناعي على عينة البحث، وتحليل استجابات أفراد العينة تم إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ ، وبإستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (2019 Spss).

## كانت ابرز نتائج البحث:

- ١- ارتفاع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم التاريخ.
  - ٢- وجود مستوى مناسب من الذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ.
  - ٣- هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي ومستوى الذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ.
- بناء على نتائج البحث فقد خرج الباحث بالتوصيات الآتية:-
- ١- تحسين ظروف الطلبة من خلال التواصل الاجتماعي في الجامعة وإحساسهم بأنهم في بيتهم الثاني من خلال توفير الدعم المعنوي والمادي لهم.
  - ٢- الاهتمام بتوجيه الطلبة نحو مهارات التواصل الاجتماعي التي يرغبون فيها ولاسيما في الصف الأول من المرحلة الجامعية لأنها مسار لحياتهم المستقبلية.
  - ٣- توجيه الطلبة نحو إدراك مشاكلهم المعرفية والاجتماعية ومحاولة إيجاد الحلول لها من طريق تفعيل الذكاء الاقناعي.
- المقترحات :
- ١- أثر برنامج لمهارات التواصل الاجتماعي في تنمية الذكاء الاقناعي لدى طلبة الجامعة في مادة التاريخ.
  - ٢- أثر بعض المتغيرات البيئية مثل (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، منطقة السكن، الحالة الاجتماعية) على علاقة بمهارات التواصل الاجتماعي في مادة التاريخ.
  - ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة (المتوسط، الاعداي).
  - ٤ - إجراء دراسة في الذكاء الاقناعي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الأساليب المعرفية).

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ت	اقرار المشرف
ث	إقرار المقوم الاحصائي
ج	اقرار المقوم اللغوي
ح	اقرار المقوم العلمي
خ	اقرار المقوم العلمي
د	اقرار لجنة المناقشة
ذ	الإهداء
ر-ز	شكر وامتنان
س	واجهة المستخلص
ش-ص	مستخلص البحث
ض-ط	ثبت المحتويات
ظ-ع	ثبت الجداول
غ	ثبت الاشكال
غ-ف	ثبت الملاحق
١٨-١	<b>الفصل الأول: التعريف بالبحث</b>
٣ - ٢	مشكلة البحث
١٥ - ٤	أهمية البحث
١٦	اهداف البحث
١٦	حدود البحث
١٨-١٧	تحديد المصطلحات

٦٢-١٩	<b>الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة</b>
٣٨ - ٢٠	أولاً: مهارات التواصل الاجتماعي
٥٧-٣٩	ثانياً: الذكاء الاقناعي
٦٢ - ٥٨	دراسات سابقة
٩٩-٦٤	<b>الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته</b>
٦٥	أولاً: منهج البحث
٦٦	ثانياً: مجتمع البحث
٦٧	ثالثاً : عينة البحث
٦٨	رابعاً: أدوات البحث
٨٧ - ٦٨	أ: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي
٩٥ - ٨٧	ب: اختبار الذكاء الاقناعي
٩٦ - ٩٥	رابعاً إجراءات التطبيق
١٠٠ - ٩٦	خامساً: الوسائل الاحصائية
١١٨-١٠٢	<b>الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها</b>
١١٨-١٠٢	عرض النتائج وتفسيرها
١٢١-١١٩	<b>الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات</b>
١٢٠	أولاً : الاستنتاجات
١٢٠	ثانياً : التوصيات
١٢١	ثالثاً : المقترحات
١٣٨-١٢٢	<b>المصادر والمراجع</b>
١٣٦-١٢٢	أولاً : المصادر والمراجع العربية
١٣٨-١٣٧	ثانياً : المصادر والمراجع الاجنبية
١٦٩-١٣٩	<b>الملاحق</b>
A-b-c	مستخلص البحث باللغة الانكليزية



## ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٣	الفرق بين التواصل والاتصال (تصميم الباحث)	١
٢٨	أوجه التشابه بين التواصل اللفظي وغير اللفظي (تصميم الباحث)	٢
٢٨	أوجه الاختلاف بين التواصل اللفظي وغير اللفظي (تصميم الباحث)	٣
٤٣	طريقتا الاقناع (تصميم الباحث)	٤
٥٠	الفرق بين نظريات الذكاء الكلاسيكية والحديثة (تصميم الباحث)	٥
٦١-٥٩	الدراسات السابقة (تصميم الباحث)	٦
٦٦	مجتمع البحث موزع حسب المرحلة الدراسية والجنس	٧
٦٩	بدائل مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة لكل بديل	٨
٧١	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التواصل اللفظي بصورته الاولية	٩
٧٢	عينة التمييز لمقياس مهارات التواصل اللفظي موزعة حسب المرحلة والجنس	١٠
٧٥-٧٤	نتائج تمييز الفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس مهارات التواصل اللفظي	١١
٧٦-٧٥	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظي والمحسوبة والجدولية	١٢
٧٨	الثبات لمهارات التواصل الاجتماعي (الجانب اللفظي)	١٣
٧٩	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التواصل غير اللفظي بصورته الاولية	١٤
٨٠	عينة التمييز لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي موزعة حسب المرحلة والجنس	١٥
٨٢-٨١	نتائج تمييز الفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي	١٦
٨٣-٨٢	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل غير اللفظي وقيمة المحسوبة والجدولية	١٧
٨٥-٨٤	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي (اللفظي - غير اللفظي)	١٨

٨٦	الثبات لمهارات التواصل الاجتماعي (غير اللفظي)	١٩
٨٩	بدائل الذكاء الاقناعي والدرجة لكل بديل	٢٠
٩٠	أراء المحكمين حول صلاحية فقرات اختبار الذكاء الاقناعي بصورته الاولية	٢١
٩١	عينة التمييز لاختبار الذكاء الاقناعي موزعة حسب المرحلة والجنس	٢٢
٩٢	نتائج تمييز الفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين لأختبار الذكاء الاقناعي	٢٣
٩٤-٩٣	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الذكاء الاقناعي والقيمة المحسوبة والجدولية	٢٤
٩٥	الثبات للذكاء الاقناعي	٢٥
١٠٢	مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي لدى طلبة قسم التاريخ	٢٦
١٠٣	مهارات التواصل الاجتماعي غير اللفظي لدى طلبة قسم التاريخ	٢٧
١٠٤	الذكاء الاقناعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في قسم التاريخ	٢٨
١٠٦	العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ	٢٩
١٠٧	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والعلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي) لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس	٣٠
١١١-١١٠	الاختبار التائي لعينة واحدة في درجات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي) والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ تبعا لمتغير المرحلة الدراسية	٣١
١١٦	معامل ارتباط بيرسون لارتباط المتغيرات المستقلة لمهارات التواصل الاجتماعي في المتغير التابع الذكاء الاقناعي	٣٢
١١٧	النسبة الفائية لتحليل الانحدار المتعدد لدرجات المتغيرات المستقلة مهارات التواصل الاجتماعي في المتغير التابع الذكاء الاقناعي	٣٣
١١٨	قيم معامل (Beta) والخطأ المعياري للمتغيرات المستقلة مهارات التواصل الاجتماعي في التباين الكلي للمتغير التابع الذكاء الاقناعي	٣٤

### ثبت الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٤	مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (تصميم الباحث)	١
٢٥	دور اللغة في الاتصال اللفظي (تصميم الباحث)	٢
٢٦	دور الصوت في الاتصال اللفظي (تصميم الباحث)	٣
٢٧	ادوات الاتصال غير اللفظي (تصميم الباحث)	٤
٣٠	عناصر عملية الاتصال (تصميم الباحث)	٥
٣٣	وجهة نظر ارسطو في الاتصال (تصميم الباحث)	٦
٣٤	إنموذج لاسويل للاتصال (تصميم الباحث)	٧
٤٩	انواع الذكاء لكاردندر (تصميم الباحث)	٨
١١٧	تحليل تباين الانحدار	٩

### ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٣٥	تعاون بحثي (١)	١
١٣٦	تعاون بحثي (٢)	٢
١٣٩-١٣٧	استبانة صياغة مشكلة البحث	٣
١٤٠	أسماء السادة أعضاء الهيئة التدريسية المجيبين على الاستبانة	٤
١٤٢-١٤١	إنموذج مقابلة شخصية مع طلبة قسم التاريخ	٥
١٤٣	أسماء الطلبة الذين أقام الباحث مقابلات معهم	٦
١٤٨-١٤٤	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته الأولية	٧

١٥٠-١٤٩	أسماء السادة المحكمين واختصاصهم وأماكن عملهم	٨
١٥٣-١٥١	أختبار الذكاء الاقناعي بصورته الأولية	٩
١٥٥-١٥٤	أسماء السادة المحكمين واختصاصهم وأماكن عملهم	١٠
١٦٢-١٥٦	درجات مقياسي مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي	١١

# **الفصل الاول**

## **التعريف بالبحث**

**أولاً : مشكلة البحث**

**ثانياً : أهمية البحث**

**ثالثاً : أهداف البحث**

**رابعاً : حدود البحث**

**خامساً : تحديد المصطلحات**

**أولاً : مشكلة البحث Research problem :**

من الصعوبة أن يتقدم ويتطور مجتمع لا يملك القناعة الكافية بضرورة الأخذ بوسائل الحضارة المتقدمة من تكنولوجيا وغيرها، وهي مشكلة تواجه الطلبة في حياتهم اليومية، ومن هنا نلمح ضرورة الإقناع بكل أشكاله (الطائي والعلاق، ٢٠١٩: ١٢٢).

ويرى الباحث لاسيما ونحن نعيش نشاط علمي وتكنولوجي وتوسع معرفي ان الضرورة اصبحت ملحة لإيجاد رابط من الفهم المشترك بين المجتمع الجامعي، إذ إنّ ان العالم يشهد المعرفة المتزايدة والسريعة وان هذا التقدم المعرفي يجعل من الصعوبة التواصل بين الطلبة وخصوصا ان هناك اراء كثيرة وحواجز رفعت بجدول سريع مما اتاح لاختلاط الآراء والافكار، ولاحظ الباحث بان الاقناع يؤدي دورا حيويا في حياة كل فرد من افراد المجتمع فالوالد في بيته يحاول ان يقنع اسرته بوجهة نظره والطالب يحاول ان يقنع زملائه بأفكاره، لذا فان للأقناع دورا رئيسا في الحياة التي تعد ميدانا للاتصال وتأخذ عملية الاقناع الدور الفاعل في هذه العملية.

ولعل أبرز ما يواجه طلبة الجامعات صعوبة امتلاكهم للمهارات الاقناعية التي تعزز قدرتهم على اقناع الآخرين، فنحن بحاجة دائماً الى ان يستمع الينا الآخرون ويفعلون ما نريد، ونحتاج إلى الإصغاء المتبادل بيننا، لذلك تعد مشكلة ضعف القدرة على الاقناع وندرة امتلاك المهارات التي يوفرها الذكاء الاقناعي كالثقة والافتقار الى مهارات التواصل مع الآخرين هي ابرز المعوقات لتحقيق الاهداف والوصول الى النجاح في مختلف المواقف(جاسم، ٢٠١٨: ٢).

وان لم يتمكن الطلبة من نقل أفكارهم الى الآخرين فيصعب عليهم مواصلة حياتهم بسلاسة، وبالتالي فان الطلبة الذين يجيدون مهارات الاتصال والاقناع هم أكثر فاعلية في علاقاتهم مع زملائهم وأكثر حرية في طرح أفكارهم ورؤاهم (الجنابي، ٢٠١٩: ١٨٢)

ويظن الباحث ان هناك ارتباط بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي، لان الاتصال هو العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني من طالب لآخر بصورة تحقق الاهداف التربوية.

وتعد المناقشات وتبادل الآراء والافكار من أبرز مكونات التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وهو نتاج طبيعي ومحتم لسعيهم للحصول على أفضل ما يمكن من المكاسب المادية أو المعنوية بأقل الخسائر ، وتجدول الجامعة بيئة خصبة لتفاعل الافكار والاتجاهات والمعتقدات وتصادمها، وبالتالي أدى ذلك إلى ظهور أنواع عدة من الصراعات والتي تتطلب التواصل والحوار بين الطلبة (التميمي(١)، ٢٠١٦: ١٠٧).

ويمكن القول ان العديد من الطلبة يحاولون فرض آرائهم اثناء الحوار بينهم مما يدفع الطرف الثاني للرفض وعدم تقبل وجهة نظرهم، وهذا بالتالي يؤدي للنفور والتشتت بدل التعاضد والتكاتف.

وقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة امتلاك الذكاء الاقناعي ومنها دراسة (جاسم ٢٠١٨)، اذ دعت هذه الدراسة الى تناول الذكاء الاقناعي مع متغيرات اخرى لدى طلبة الجامعة.

وبالرغم مما سبق ذكره فقد قام الباحث بأجراء عدد من المقابلات الفردية مع بعض طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية، والبالغ عددهم (٢٠) طالب، موزعين على اربعة مراحل بواقع (٥) طلبة لكل مرحلة ، اثنان من الاناث وثلاثة من الذكور، وقد أظهرت نتائج المقابلة تباين الذكاء الاقناعي لدى الطلبة، وخصوصا لدى طلبة المرحلتين الاولى والثانية، اذ بلغت نسبة من يجهلون الذكاء الاقناعي (٤٠٪)، اما في المرحلتين الثالثة والرابعة كانت النسبة (٢٠٪) وذلك حسب نتائج المقابلة التي اجراها الباحث والمرفقة في الملحق (١).

وقد تأكد ذلك من خلال الاستبانة الملحق (٢) ، التي وزعها الباحث أيضاً على عدد من أعضاء هيئة تدريس قسم التاريخ ممن يدرسون طلبة المراحل الاولى والبالغ عددهم (١٢) استاذ وقد أكد الاساتذة في أجابتهم على تباين الذكاء الاقناعي لدى طلبة القسم ، ودعوا الى ضرورة التعريف بالذكاء الاقناعي من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات سواء أكانت الكترونياً أو حضورياً، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال السؤال الاتي:

" ما مهارات التواصل الاجتماعي وما علاقتها بالذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى ؟ "

### ثانياً : أهمية البحث Research importance

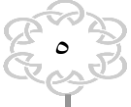
يُعد العلم من أبرز مقومات المجتمع وعاملاً رئيساً في بنائه وتقدمه، كما انه يساعد على تقدم ونهوض الدول النامية ويقضي على العوامل التي تؤدي الى الفقر والجهل والامية ، والتي تعد من مسببات التأخر الفكري للدول ، فالعلم من الامور الضرورية الواجب توافرها في حياة الانسان كما هو الحال في المأكل والمشرب ، وبذلك يسهم العلم في انتاج وسائل تمكن الإنسان من مواكبة العصور المختلفة وتساعده على تكوين وبناء مستقبل مشرق (الشايب، ٢٢: ٢٠١٤)

وبناء المعرفة العلمية يتم التوصل اليه عن طريق البحث العلمي والاطلاع الواسع وبصورة نشطة وحيوية على العلوم والمعارف ( شلبي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٧ )

أن كل طالب في مجتمع العلم يحتاج إلى المهارات الحياتية من أجل ادائه الشخصي اليومي ، ففي ظل بيئة متغيرة باستمرار ، فإن توفر المهارات الحياتية جزء لا يتجزأ من القدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية ، فالتغيرات الجذرية في الاقتصاديات العالمية على مدى السنوات الماضية قد صاحبها تحول في التكنولوجيا وهذا انعكس بصورة كبيرة على التعليم ومكان العمل وحياتنا بصورة عامة ، وللتكيف مع وتيرة السرعة والتغيير بالحياة العصرية يحتاج الطلبة الى مهارات كثيرة مثل القدرة على التواصل والتعامل مع الضغط ، فطلبة اليوم لديهم العديد من الوظائف الجديدة على مدار حياتهم بما تشمله من ضغط وحاجة للمرونة ( الطويرقي ، ٢٠١٧ : ١٩ )

وتتمثل المهارة بالسرعة والدقة والبراعة في اداء نشاط محدد ، فالطالب ذو المهارة العالية يتقن نشاطاته بسرعة وبدرجة عالية من الدقة والتفنن ، وهناك من يميل الى قصر استعمال المصطلح على النشاط ذي الطبيعة الحركية كالتجارة والرياضات المختلفة ، الا ان الغالبية لا ترى بأساً من مد المصطلح ليشمل كافة انواع الانشطة سواء كانت حركية او ذهنية او اجتماعية ، وعلى هذا الاساس كثيراً ما نتكلم عن المهارات الحاسوبية والمهارات اللغوية والمهارات في إقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ( غانم ، ٢٠١٥ : ٣٣ ) .





وتتلخص اهمية المهارات الحياتية بالنسبة للطلبة بأنها تحقق لهم الثقة بالنفس وتساعد على الاستقلال الذاتي وتهذب المشاعر وتكسب الطالب القدرة على التحكم الانفعالي وتنمي التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع زملاءه ومواجهة مشكلات الحياة وتوفير النمو الصحي الجيد للشخصية فضلا عن تنمية المشاعر الايجابية اتجاه الذات والآخرين.

(مصطفى، ٢٠١٨ : ١٥٤)

وهناك العديد من الاسباب التي تدعو للتواصل الاجتماعي بين الطلبة ، إذ إنّ كثير من الطلبة يقدمون المعلومات، ويعبرون عن مشاعرهم ويستمتعون عموماً بالتحدث والتواصل مع الآخرين (Fulton, 2012, 1)

فضلاً عن ذلك يرى الباحث أن للمهارات الحياتية اثر كبير في حياة طلبة الجامعة لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً في قدرتهم على التكيف مع كافة الظروف وتحقيق النجاح والتغلب على المشكلات والمعوقات التي تعيق تقدمهم وبناء مستقبلهم.

وتعد المهارات الاجتماعية صنف من الاصناف المختلفة لمهارات الحياة ومظهر من مظاهرها، وتشير مهارات الحياة الى مجال عريض من المهارات تتداخل فيه المهارات الاجتماعية بوصفها احد عناصر ذلك المجال ومن امثلتها مهارة ادارة الوقت والبحث عن المعلومات ومهارات العمل والحرف والمهن، في المقابل تشير المهارات الاجتماعية الى نطاق اكثر خصوصية مقيد بسلوك الافراد في علاقتهم ببعض ، ومن امثلتها الاتصال والتواصل مع الآخرين ، وحل المشكلات ، وادارة الصراع ( الدخيل الله ، ٢٠١٤ : ١٧ )

أن المهارات الاجتماعية والقدرة على التعرف على ادق تفاصيل عملية التواصل الاجتماعي هي جزء لا يتجزأ من التفاعلات التواصلية الناجحة ( Marzena ,2011 :1 )

ويعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية الى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية مع المحيطين بالطالب في السياقات المختلفة، والتي تعد في حال اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي، وحين نفصل القول في المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات سنخالها متعددة، ومن ابرزها تمكين الطلبة من

اقامة علاقات وثيقة مع المحيطين بهم، والحفاظ عليها من منطلق ان اقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية (فرج ، ٢٠٠٣ : ١٧) .

وإننا نتعلم أهمية تنمية علاقات إيجابية وملفته ومنصفة لكي ننجح في حياتنا وتمكننا المهارات الاجتماعية الاساسية من التفاعل مع المجتمع وفهم معنى المواطنة ، من جهة أخرى تؤهلنا المهارات الاجتماعية السليمة الى ادراك معنى الحقوق والواجبات والمسؤوليات الاجتماعية وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها السادسة والخمسين في ١٩ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٩ بأهمية المهارات الحياتية للأفراد وضرورة تمكنهم من مواجهة التحديات التي تعترضهم في الحياة (اليونسكو ، ٢٠١٠ : ١٨) .

تعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع الآخرين بصورة مناسبة فبدونها تصبح العلاقات بين الطلبة غير مستقرة وبالتالي قد يتعرض الفرد للعزلة ومن ثم يعاني من الاضطرابات النفسية وترجع أهمية المهارات الاجتماعية الى انها تمكن الطالب من اقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها ، وتيسر على الفرد ادارة العلاقات بطريقة أفضل ، وإنها تساعد على مواجهة المواقف الحرجة والتخلص من التوتر وتساعد على تحديد طبيعة تصورات الفرد عن نفسه والتي يتوقع ان تكون ذات طابع إيجابي وتساعد ايضاً على اكتساب السلوكيات الايجابية (السلاموني ، ٢٠٢٠ : ٢٠) .

لقد أثبت ان القصور في المهارات الاجتماعية له ارتباط بظواهر ومشكلات عدة كالضعف في العلاقات بين الطلبة والتدني في مستوى التحصيل الدراسي وتدني مستويات الاداء وضعف الانتاج، لذلك تعد المهارات الاجتماعية مؤشراً على مدى الكفاءة في التعامل مع الآخرين، ومن ذلك على سبيل المثال أن مهارات التواصل الاجتماعي مهمة للنجاح في الحياة بغض النظر عن الوظيفة التي يشغلها الفرد (الدخيل الله ، ٢٠١٤ : ٢٣ - ٢٤) .

ويرى الباحث ان نقص المهارات الاجتماعية لدى الطلبة يعد من اهم المشكلات التي يجب البحث عن حلول سريعة لها ، ذلك ان مخرجات المؤسسات التربوية تفتقر الى المهارات الاجتماعية ، وبالتالي قد يفشل الطلبة في تكوين العلاقات وبناء جسور التواصل مع أقرانهم .

ان الطلبة الذين يتعلمون بالتواصل مع الاخرين يحبون طلب المشورة ويطلبون الدعم ويبحثون عن الارشادات من اخرين واجهوا نفس التحديات التي واجهوها (دالتون، ٢٠٠٩: ١٦). ولعل من أهم اهداف تدريس التاريخ إكساب الطلبة مهارات عدة في جميع مراحل التعليم ويقصد بالمهارة (ذلك الشيء الذي تعلم الطلبة ان يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة بدنية (عضلية) أو عقلية (ذهنية) ) وعلى ذلك فإن الطالب يحتاج في حياته الى العديد من المهارات ، فهناك المهارات التي تتعلق بالجري والقفز والتسلق، وهناك المهارات الاجتماعية مثل كسب الاصدقاء والتأثير في الآخرين والتفاهم والتعاون معهم وحل المشكلات الاجتماعية، وهناك مهارات عقلية مثل التفسير والابتكار، ويكتسب الطالب مهاراته من خلال ممارسته للحياة (خاطر وسبيتان، ٢٠١٠ : ١٩) .

ومهارات التواصل الاجتماعي من المهارات التي تمكن الطلبة من التفاعل والتواصل مع الاخرين ، ومن خلالها تظهر الاعراف والعلاقات الاجتماعية بصور عدة لفظية وغير لفظية ، وتسمى العملية التي يجري بها تلقي هذه المهارات بالتنشئة الاجتماعية ، ويوجد مصطلح المهارات الشخصية ويشار اليه أيضاً بالمهارات البشرية او بمهارات التواصل ، وتعرف بأنها (المهارات التي يستعملها اي شخص ويوظفها ليتفاعل ويتواصل مع الآخرين ، وتشمل هذه المهارات مهارة الاقناع، والاستماع الفعال، ومهارة التفويض والقيادة) (العلي ، ٢٠١٥ : ١٥) . وتعد مهارات التواصل مادة مهمة للطلبة الجامعيين ، بل فائقة الأهمية لكل أنسان في هذه الحياة، فالإنسان منذ ولادته وهو في عملية اتصال دائم مع الآخرين فيترك انطباعاً ايجابياً او سلبياً بحسب قدراته وفاعلية مهاراته في المواقف الاتصالية التي يمر بها(الكافي، ٢٠١٩: ٤)

فالالاتصال يربط بين البشر ويمهد الطريق لما نقوم به من أفعال وسلوك ، وهو يمثل ٧٠٪ من الحياة اليومية، كما انه الاساس لها، إذ يعتمد عليه في نقل الافكار وتبادل المشاعر والاحاسيس واستعراض الاخبار ونقل وجهات النظر، وتصحيح المواقف، وتوفير المعلومات، وهو من الاساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع اي انسان مهما كان ان يعيش في معزل من الناس، ومن الصعوبة ان نصف مجتمع ما بالعزلة عن غيره من المجتمعات دون

إستعمال وسائل الاتصال، وبخاصة نحن نعيش في عصر التكنولوجيا والاتصالات التي حولت العالم الى قرية صغيرة، وهناك من يرى ان العالم قد اصبح الان في حجم حجرة صغيرة لا تتعدى مساحتها امتاراً معدودة (سيد والجمل ، ٢٠١٤ : ١١).

ومعظم أشكال التفاعل الاجتماعي تتوقف على نوع التواصل بين الاشخاص ، لذا يعد التواصل عاملاً مهماً في نمو وتطور العلاقات البينية ، ويمثل القاعدة لأي شكل من أشكال تلك العلاقات، وله تأثير على بناء علاقات مرضية وذات معنى مع الآخرين.

( الدخيل الله، ٢٠١٤ : ٦٣ )

وبما ان جزءاً كبيراً من النشاط البشري يحدث في بيئات اجتماعية، فإن المهارات اللازمة لحل الصراعات والمشاكل التي تنشأ نتيجة التفاعلات الاجتماعية يمكن ان تشكل عملية تطور الذكاء (Lee , 2020 : 179) .

وتمتد أهمية التواصل الاجتماعي الى تحقيق التوازن في الشخصية وتخفيف الاضطرابات السلوكية ، وقد لاحظ العلماء ان الامراض النفسية تتكاثر في المجتمعات الحديثة ، ويعزى ذلك الى الخلل في العمليات التواصلية ، والى العزلة والانفصال ، والى تحول تلك المجتمعات الى مجتمعات معلوماتية (مشاركة ، ٢٠١٣ : ٤٤) .

ويترتب على غياب الحوار والتواصل ركود فكري وعجز عن الاغناء المطلوب لأنضاج مؤسساتنا التربوية فضلاً عن ذلك سوء الفهم بين الافراد، الامر الذي يؤدي الى غياب الثقة وبروز العداوات بين افراد المجتمع الواحد، ومما يؤسف له اننا عندما نختلف لا نمتثل للتوجيهات الانسانية في أدب الاختلاف، وبدلاً من ان يصبح الاختلاف رحمة وأثراء للآراء، يحدث التفكك والتعنت ، ويتحول الاختلاف الى خلاف في القلوب والمشاعر ، فيصبح المجتمع مجموعة من الافراد المتباغضين وهنا تدق نواقيس الخطر عالياً على الفور حفاظاً على وحدة المجتمع وسلامته، وتبرز الحاجة الى السلوك الانساني من خلال الحوار الفكري او الحوار بمفهومه العام (زايد وorman، ٢٠١٥ : ١٥) .

وتأسيساً على ما ذكر فإن النجاح في التواصل مع الآخرين يستلزم زيادة الوعي وقوة الملاحظة لسلوك الزملاء الذين نتعامل معهم، ولاشك ان لكل منا تجربته في الحياة والتواصل يثرينا ويعلمنا من خبرات الآخرين وربما يجنبنا الوقوع في المشاكل.

ويرتبط اكتساب مهارات التواصل ارتباطاً وثيقاً بعامل الذكاء وسرعة النمو المعرفي والعوامل الثقافية والبيئية بجدول عام، إذ أثبتت الدراسات ان الطلبة الاكثر ذكاء أسرع في اكتساب مهارات التواصل، ولديهم القدرة على بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية (العنوم، ٢٠٠٣ : ٤). ولقد أصبح موضوع الذكاء من أهم الموضوعات التي تواجه الباحثين في التربية وعلم النفس نظراً لما لنتاجاته من أهمية في تطبيقه على مجالات واسعة في ميادين الحياة، ومنها ميدان التربية والتعليم وتنشئة الطلبة وتنشئة قويمه (جبار ، ٢٠٠٦ : ٩).

وقد شاع استعمال كلمة "ذكاء" بين الناس إذ يستعملها الكبير والصغير ، وهي تعني عند العامة سرعة البديهة وحسن الحكم في المواقف وسرعة الاستجابة ، لكن في الحقيقة الذكاء ليس بذاك المفهوم الذي يمكن تعريفه بسهولة وهناك اختلاف حتى بين المتخصصين حول كيفية تعريفه وتحديد مصطلحاته ، والذكاء في الحقيقة مفهوم مجرد عالي التعقيد ليس له صفات محددة كالطول والوزن واللون (الجبالي(١) ، ٢٠١٦ : ٦) .

وبالنظر للتطور والتقدم العلمي في مجال دراسة الذكاء فقد تطور مفهوم الذكاء ولم يعد مقتصرًا على انه تلك القدرة العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي فقط ، بل شمل الاهتمام بدراسة الذكاء جوانب أخرى، كالذكاءات المتعددة، والذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي (الفاخري، ٢٠١٨ : ٥) ويعد الذكاء الاجتماعي من العوامل المهمة في بناء وتشكيل الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة ( Ford , 2000 , 108 ) .

ويعد ثورنديك (Thorndike) اول من قدم مفهوم الذكاء الاجتماعي وقسمه الى ثلاثة انواع الذكاء المجرد (ادارة وفهم الأفكار) ، والذكاء الميكانيكي (أدارة وفهم الأشياء المادية) ، والذكاء الاجتماعي ( أدارة وفهم الآخرين والتعامل معهم) (الفاخري ، ٢٠١٨ : ١٠٨) .

ويتمثل الذكاء الاجتماعي بالقدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وفهم نواياهم وافكارهم ومشاعرهم ، كما يتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات ، وبالتالي القدرة على التأثير في الآخرين (صلاح ، ٢٠١٠ : ٤٠) .

ويشتمل أيضاً القدرة على التغلب ومواجهة تيار المشكلات الجارفة من مواقف تفاوضية وأخطاء ونتائج وتتطلب كل هذه المهارات من الشخص الذكي اجتماعياً ان يكون محاوراً جيداً ومستمعاً أيضاً ، وان تكون له القدرة على التواصل الفاعل الناجح مع العالم الواسع ، فالأذكى اجتماعياً يبدون الارتياح تجاه الآخرين من مختلف النواحي الثقافية والعمرية والطبقات الاجتماعية والاهم من كل ذلك القدرة على جعل الآخرين يشعرون تجاههم بالارتياح والطمأنينة (أبو الأنوار، ٢٠١٤ : ٣)

ويعتقد الباحث ان لتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة عليهم ان يطوروا مهارات التواصل الخاصة بهم، مما يتطلب الاستماع الى زملائهم، والاهتمام بما يقولون والتفكير جيداً قبل الاجابة والرد عليهم، لذلك يتمتع الاذكى اجتماعياً بعلاقات قوية مع الاشخاص المحيطين بهم، والذين يعنون لهم الكثير، وكذلك ان الاذكى يشعرون زملائهم بأنهم مهمين في حياتهم ويقدرهم وجودهم.

ويندرج الذكاء الاقناعي تحت الذكاء الاجتماعي وأول من استعمل هذا المصطلح هو خبير التنمية البشرية والمتخصص في الإقناع كيرت دبليو مورنتيسين (Kurt W. Mortensen) أذ وضع كتاب منذ سنوات بعنوان (ذكاء الإقناع) تطرق فيه الى مهارات اقناع الاخرين، ولكن الكتاب أخذ جدول الاقناع في مجال الأعمال والتجارة ولم يركز على المهارات في الحوارات الفكرية (حبيب، ٢٠١٧ : ٨).

أن رفع معدل الذكاء الاقناعي لدى الطلبة يساعدهم على الرقي الى مستويات مرتفعة من الثقة والاحترام بين زملائهم، من خلال القول والفعل السوي امام الزملاء والعمل بجهد لخلق بيئة تعزز الثقة مع الزملاء والتصرف بنزاهة ومهنية (بلاين ، ٢٠١٧ : ١٤٠-١٤١)

ويعد الإقناع ركيزة أساسية من ركائز التواصل الاجتماعي الذي نحن بحاجة ماسة الى تعلم مهاراتها ومبادئها من اجل اتمام اعمالنا اليومية والقيام بنشاطاتنا المتنوعة ، فالتواصل الناجح مع الآخرين يقتضي منا اكتساب مهارات التواصل المقنع مثلما يقتضي منا تعلم مهارات الاستماع والتحدث ، فلم تعد عملية مخاطبة الناس والتواصل معهم في المناسبات المختلفة يعتمد على الارتجال والعفوية وسرعة البديهة ، بل على إستعمال مهارات معينة وأسس علمية محددة (ساري ، ٢٠١٤ : ١٨٧) .

ان التربويين بحاجة ماسة إلى الإقناع لكثرة احتكاكهم بالطلبة من الجنسين، فلا يخفى على الجميع ان اهداف التربية والتعليم ينبغي ان تكون سعياً دؤوباً في بناء إنسان عامل مثمر ومنتج يحمل مبادئ أمته عن قناعة ويحاول بقدر ما يستطيع ان يساهم في بناء مجتمعه ولاشك ان هذا الهدف الكبير يحتاج الى جهد ضخم تتضافر فيه جهود الجميع (الهميلي ، ٢٠١٨ : ١٣) .  
والإقناع من المهارات اللازمة لكل طالب، وتعتمد بالأساس على مهارات الاتصال وتستعمل في المناقشات مع الزملاء والحديث مع الاساتذة وجلسات التفاوض وبرامج التوعية والارشاد، والإقناع هو القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق التجاوب منهم فالإقناع عملية يهدف منها جعل الطرف الآخر (شخص / جماعة) من ان يقبل رأي معين او فكرة معينة او يقوم بعمل ما، أي أن الإقناع هو محاولة الترغيب عن طريق العقل والمنطق والمعرفة لجعل الآخرين يقبلوا تغيير آراءهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم (أبو النصر ، ٢٠١٢ : ١٦٨) .

ويتمثل مفتاح الإقناع في إدخال الشخص الآخر في حالة شعورية رائعة بعدما يقرر رؤية الامر من وجهة نظرك، او فعله كما تريد ، ومن اجل تحقيق هذا لابد من فهم طريقة الإقناع على افضل نحو ممكن، ذلك ان أسهل طريقة للإقناع هي دفع الآخرين الى أقناع أنفسهم.

( لاكاني ، ٢٠١٦ : ١٢ )

وقد نلاحظ من خلال العمل والتعامل مع الفئات الاجتماعية المختلفة خاصة في مجال التربية والتعليم والحوار مع الطلبة في مراحل التعليم خاصة طلبة المرحلة الجامعية ، نلاحظ ان بعض الطلبة قد يتمسكون برأيهم الشخصي او التمسك بآراء بعض الصحفيين او من يتصدرون

المشهد بغض النظر عن مدى موضوعية ما يطرح من آراء او افكار والتي قد تكون مجانية للصواب (محمود وآخرون ، ٢٠١٦ : ٣٧٤) .

ويرى الباحث إن توفر الإقناع لدى طلبة الجامعة ضرورة قصوى ، لاسيما نحن نعيش اليوم في عالم يعج بكم هائل من المعلومات والتي قد تكون متضاربة في ما بينها او ينفي احدها الاخر، لذلك فأن عملية الإقناع لابد ان تبنى على المصادقية والثقة وخاصة في المرحلة الجامعية لأنها تعد الطلبة لمواجهة الحياة .

يعد التعليم الجامعي رافداً ومصدراً لجميع المعرفة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة، إذ هو الاداة التي تعمل على اعداد الكوادر العلمية المدربة والمؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع وركيزة أساسية لتنمية مجتمعية إنتاجية ووسيلة لاستثمار وادخار العنصر البشري الذي هو أبرز ما يملك اي مجتمع، وهذا ما جعل مختلف المجتمعات المتقدم منها والنامي على السواء ان تجعل التعليم الجامعي في أعلى سلم اولوياتها ، لذا فالاهتمام بالتعليم الجامعي ليس ترفاً فكرياً بل هو ضرورة حتمية، وقضية مصيرية، فالجامعة وسيلة تغيير فاعلة في المجتمع (صالح، ٢٠١٩ : ١٥)

ويمثل التعليم الجامعي قمة الهرم في العملية التعليمية وينبغي تطويره وتحديثه لمواكبة التغييرات التي تحدث والتي يمر بها المجتمع والمتمثلة في التحديات الاجتماعية والتكنولوجية والتي تتطلب التغيير والمواكبة في المنظومة الجامعية ولان اهم أهدافها أعداد القوى البشرية المؤهلة في مختلف الميادين ونشر الثقافة والاسهام في التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

(عامر، ٢٠١٩ : ٧)

ويعد التعليم الجامعي عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع وتظهر أهميته في أي مجتمع بكونه أهم وسائل اللحاق بركب الانسانية والوقوف بمكان بارز ومشرف بين الأمم، على ان يكون هذا العلم متاح لكل الأفراد وعلى ان يتسم بالمرونة في مواجهة التحديات، ويأخذ بوسائل التطور والتقدم العلمي (العبادي والطائي، ٢٠١١ : ٣) .



وتمتاز المرحلة الجامعية بأهمية عظمى في حياة الطلبة بما تحدثه من تغييرات نفسية وتربوية واجتماعية، فهي مرحلة الاستقلالية الفردية والثقة بالنفس والنهوض الذهني والانطلاق الفكري (دلة ، ٢٠٢٠ : ١٧٣) .

ويرى الباحث ان تطور اي مجتمع في اي دولة من العالم يعتمد بدرجة كبيرة على إعداد كوادر علمية ماهرة، قادرة على تلبية حاجات المجتمع سواء في تطوير المعرفة أم في تقديم الخدمات التي تمس حياة الافراد وتطلعاتهم نحو الحصول على الافضل وهذه الكوادر تقوم الجامعات والمؤسسات التربوية بأعدادها وتأهيلها وتسليحها بالمهارات اللازمة ورفد المجتمع بها للقيام بالواجبات الموكلة بها .

وتعد كليات التربية الأساسية امتداداً طبيعياً لتراث امتنا التربوي الزاخر بالعطاء وهي تعمل على تطوير المعرفة التربوية وتطبيقاتها فيما يخص المعلم والمتعلم وتتطلق الكلية في أداء رسالتها الانسانية من أسس علمية رصينة تستمد من ذلك التراث التربوي المشرق فضلاً عن بعض الجهود المعاصرة لأساتذتها العاملين في ميدانها لتسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العراقي، ولكليات التربية الأساسية رسالة إنسانية تتحقق بأعداد جيل قوي متسلح بوعي علمي ومعرفي يرفد المجتمع بقدرات خلاقة، مضافة بما يضطلع به من مهمة تربية الناشئة وتعليمهم وتطويرهم للوصول الى المواطنة الصالحة.

ورؤية قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى هي اشاعة الثقافة التاريخية بمختلف اختصاصاتها مما يؤدي الى تكوين صورة تاريخية شمولية يمكن نشرها في مختلف أوساط المجتمع وتأهيل الفكر التاريخي وفق مقتضى المنهج النقدي القائم على تربية العقل الناقد لدى طلبة القسم الذي يمثل نقلة معرفية في مجال الدراسات التاريخية (كاظم، ٢٠١٧ : ١٩٤، ٢٥٧)

ولمادة التاريخ قيمة تربوية عظيمة ووظيفة حياتية بالنسبة للطلبة ويمثل التاريخ التفاعل القائم بين الانسان والمكان والزمان، بمعنى ان الانسان يتفاعل مع المكان في زمان محدد وينتج هذا التفاعل أحداثاً تخص هذا الانسان في هذا المكان وفي هذا الزمان المحدد ولما كان هذا

الانسان متغيراً ولما كان الزمان مستمراً ، فأن الزمان الواحد تتوالى فيه وعليه احداث متعددة ، تمثل تاريخ الانسان ولعل هذا يشير الى الاستمرارية (الطيبي وآخرون ، ٢٠١٨ : ٢٧) .

وتبقى أهمية التاريخ ظاهرة في رصد حركة الشعوب وتحليل الظروف التي عاشتها والقوة المؤثرة التي خضعت لها، واستخلاص العبر والدروس من كل ذلك عن طريق تعريفه بخبراته الماضية التي ادت الى واقعه الحالي وتوظيف التاريخ في معركة التطور لأن اهم ما يوضحه التاريخ أن الإنسانية في تطور دائم وأن اختلفت درجات هذا التطور بين فينه واخرى. (ابو سرحان، ٢٠١٧ : ٣٢)

يدعونا القران الكريم الى النظر والتأمل فيما تركه لنا أسلافنا السابقين من أثار ومخطوطات وكتب لغرض الافادة منها وتوظيفها بصورة مناسبة كي نواجه المصاعب ونتخطى العقبات التي واجهت أسلافنا السابقين ، من خلال الاطلاع على كيفية مواجهتهم لها والتغلب عليها وأخذ العبر ممن سبقونا ، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم : "إِن يَمَسُّكُمُ قَرْحٌ فَرَّحْ فَرَّحْ مَسَّ الْقَوْمِ قَرْحٌ مِّثْلُهُ . وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ . وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (آل عمران : ١٤٠).

ويرى ابن خلدون ان علم التاريخ " علم غزير المذهب جم الفوائد ، شريف الغاية ، فهو يوقفنا على احوال الماضين من الأمم في اخلاقهم ، والأنبياء في سيرتهم ، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك عن ما يرومهُ من احوال الدنيا ، فهو يحتاج إلى مأخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبت يفيضان بصاحبهما الى الحق ويحيدان به عن الملمات والمغالط ( ابن خلدون ، ١٩٩٩ : ١٢).

ويُعد المعلم الركيزة الاساسية في العملية التعليمية، لأنه المسؤول عن ادارة العملية التربوية على اسس عملية وفنية، وينبغي الارتقاء بمستواه وثقافته ومدى ما يملكه من كفاءات تعليمية وغير تعليمية تساعد على ممارسة مهنة التعليم ، وهو احد العوامل المهمة لنجاح العمل في المؤسسة التعليمية الحديثة، لأنه الشخص المنوط به معاونة المتعلم على التعلم المستمر وبالتالي التفوق في دراسته والاندماج مع مجتمعه، لذا يعد النجاح في العملية التعليمية

قد لا يتم الا بمعاونة المعلم الذي يمتلك مهارات التدريس الفعال، التي تنعكس على تعلم الطالب واكسابه مهارات الاتصال وتفجير طاقته وبناء شخصيته واطلاعه على احدث ما توصل له العلم في شتى المجالات (عبد العظيم وعبد الفتاح، ٢٠١٧ : ٩-١٠).

وحظي موضوع أعداد وتدريب المعلمين في أدبيات التربية بأهمية فائقة، وتزايد الاهتمام بأعداد هذه الفئة نتيجة للتوسع الكمي في التعليم والعناية بنوعيته وذلك في ضوء التغيرات الواسعة في الفكر التربوي (الركابي، ٢٠١٢ : ١٨٨).

أن عملية تدريب المعلمين على جمع المعلومات وعرضها ونقدها بصورة علمية من اهم ما تسعى اليه اقسام التاريخ في كليات التربية، وذلك لاعتبار ان مادة التاريخ منهج للبحث وذاكرة للبشرية، كذلك يعد التاريخ من الوسائل المهمة التي تقود الى النمو بالتفكير العلمي من إذ تعيين الحوادث الماضية وتعليلها بعيدا عن الاهواء والميول (سليمان، ٢٠٠٠ : ٢٤).

ونظراً لتلك الأهمية فإن لتدريس مادة التاريخ بصمة كبيرة في حياة الطلبة لأنه سجل يدون أحداث الماضي والمواقع وتراث الشعوب والقادة والشخصيات والعظماء، وتزداد أهمية دراسة مادة التاريخ لأنها تتحمل قسطاً مهماً من مسؤولية التعلم بجدول عام (العجروش، ٢٠١٣ : ٣٣).

### ويمكن تلخيص أهمية البحث :

- ١- تسليط الضوء على أهمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- أهمية الذكاء الاقناعي في حياة الطلبة الجامعيين ودوره في تهيئتهم لمواجهة مواقف الحياة.
- ٣- دور كليات التربية الأساسية في إعداد معلم المتلقي وتزويده بالمهارات والمعارف المناسبة ومنها مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي.
- ٤- يعد هذا البحث محاولة علمية جادة لدراسة متغيرات مهمة في المرحلة الجامعية وزيادة المعرفة النظرية والعلمية عن هذه المتغيرات التي لها أثر كبير في حياة الطلبة الجامعيين ومساعدتهم في التغلب على مشاكلهم من خلال إستعمال مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي.

**ثالثاً : أهداف البحث Research aims**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

- ١- مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
- ٢ - الذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.
- ٤- الفروق الاحصائية في العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاقناعي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية.
- ٥- اسهام مهارات التواصل الاجتماعي (اللفظي ، غير اللفظي) في الذكاء الاقناعي.

**رابعاً : حدود البحث Research limits**

- الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية بمجتمع البحث (٣٠٩) من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية للدراسة الصباحية، وبلغت العينة (٢١٢) من الجنسين (أناث - ذكور)
- الحدود المكانية : كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .
- الحدود الزمنية: الفصل الاول (الكورس الاول) من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).
- الحدود العلمية: وتتمثل في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي واختبار الذكاء الاقناعي.

**خامساً : تحديد المصطلحات Terms Determination****أولاً : مهارات التواصل الاجتماعي Social communication skills****عرفها كل من :****١- الحجار**

"عبرة عن تهيو عقلي عصبي يكونه الفرد اتجاه موضوع او موقف معين ينعكس على سلوكه سلباً او ايجاباً وتكون الاستجابة ثابتة الى حد ما في مواقف متشابهة " ( الحجار ، ٢٠٠٦ : ٦).

**٢- أحمد**

"مجموعة سلوكيات لفظية وغير لفظية تصدر من الفرد أثناء التفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية بهدف التواصل معهم مثل التحدث بأدب ، توجيه أسئلة ، إتباع تعليمات لسلوك اجتماعي معين " ( أحمد ، ٢٠١٠ : ١٩ ) .

**٣- أبو طالب وآخرون**

"قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي المقبول والناجح مع الآخرين دون الإحساس بالخوف او الخجل او توقع الفشل وقدرته على التأثير في الآخرين وتقبله لهم ومشاركتهم في المواقف الاجتماعية " ( أبو طالب وآخرون ، ٢٠١٧ : ٣١١-٣٣٣).

**٤- النجار**

يعرف التواصل بين الاشخاص بأنه : "السلوك اللفظي او غير اللفظي الذي يتم إدراكه من قبل الآخرين ، وجدول أكثر تحديداً يمكن تعريفه بأنه : السلوكيات التي ترسل من قبل الفرد الى المستلم وتؤثر على سلوكه ، فالتواصل يهدف الى أحداث تغيير في الفرد المقابل بطريقة ما" (النجار ، ٢٠١٨ : ٣١١).

ويعرف الباحث اجرائياً مهارات التواصل الاجتماعي بأنها : المهارة التي يستطيع من خلالها الطالب ان يتواصل مع الآخرين بصورة لفظية وغير لفظية ، وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها طلبة عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

## ثانياً : الذكاء الإقناعي **Persuasive intelligence**

يعرفه كل من :

١- ميلز

"عملية تغيير او تعزيز المواقف او المعتقدات او السلوك " (ميلز ، ٢٠٠١ : ٢٤).

٢- فياتيت

" فن حمل شخص آخر على القيام بالأفعال التي تريده ان يقوم بها وجعله يرغب في إتيان ما توده أنت أن يأتيه من أفعال " (فياتيت ، ٢٠٠٧ ، ١٥٦).

٣- الخزامي

" عملية او فن التأثير في آراء وسلوك الآخرين باستمالة عقولهم ومشاعرهم والحصول على موافقتهم " (الخزامي ، ٢٠١١ : ٩٣).

٤- حبيب

" إستعمال مهارات الذكاء في عملية الإقناع " . (حبيب ، ٢٠١٧ : ٨)

ويعرفه الباحث اجرائياً : هو عملية تغيير او تعزيز مواقف او افكار او معتقدات او سلوك الآخر عن طريق أقناعه ، ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة عينة البحث من خلال اجابتهم عن فقرات اختبار الذكاء الإقناعي.

## Abstract

Social communication skills and their relationship to persuasive intelligence among students of the Department of History at the College of Basic Education at the University of Diyala

The current research aims to find out:

- 1- The level of social communication skills among students of the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala?
- 2- The level of persuasive intelligence among the students of the history department at the College of Basic Education at the University of Diyala?
- 3- The relationship between social communication skills and persuasive intelligence among students of the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala?
- 4- Differences in the relationship between social communication skills and persuasive intelligence among students of the History Department in the College of Basic Education according to gender variables (females - males) and academic stage.

The study procedures were based on the researcher's adoption of the Al-Halabi Scale (2016), which includes two main aspects, verbal communication skills and consists of (26) items, and non-verbal communication skills (23) items, with a total number of items (49) items, and the psychometric properties of the scale and The researcher also adopted the Jassim Scale (2018) for persuasive intelligence, which consists of (22) items, and the researcher extracted the psychometric properties of the scale.

The research community consisted of students from the History Department at the College of Basic Education at the University of Diyala for the academic year (2020-2021), and their number was (309), and the sample consisted of (212) students. The scale of social communication skills and the persuasive intelligence scale were applied to the research sample. To analyze the responses of the sample members, the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient and the Facronbach equation were used, using the statistical bag for social sciences (Spss 2019).

The main results of the current study were:

- 1- The high level of social communication skills among students of the Department of History.



2- The presence of an appropriate level of persuasive intelligence among the students of the Department of History.

3- There is a statistically significant correlation between verbal and nonverbal social communication skills and the level of persuasive intelligence among students of the history department.

Based on the research results, the researcher came up with the following recommendations:-

1- Improving students' conditions through social interaction at the university and their sense of being in their second home by providing them with moral and material support.

2- Attention to directing students towards the social communication skills that they desire, especially in the first grade of the university stage, because it is a path for their future life.

3- Directing students towards realizing their cognitive and social problems and trying to find solutions to them by activating persuasive intelligence.

- Suggestions:

1- The effect of a program for social communication skills in developing persuasive intelligence among university students in the subject of history.

2- The impact of some environmental variables such as (educational level, economic level, area of residence, marital status) on the relationship of social communication skills in history.

3- Conducting a study similar to the current study at different levels of study (intermediate, middle school).

4 - Conducting a study in persuasive intelligence and its relationship to some variables such as (cognitive methods).